



# أوستن، تكساس: عاصمة الموسيقى الحية ذات الاستقلالية المتشددة



© شاترستوك دوت كوم

وأول وزير خارجية لتلك الجمهورية. كانت المدينة تشكل نقطة تجمُّع لطريق تشيشولم الشهيرة، المستخدمة لسوق الماشية من المزارع في تكساس إلى محطات سكك الحديد في كانساس. وبحلول العام 1860، كان عدد سكان أوستن قد زاد ليبلغ 3494 نسمة.

## تشمل التواريخ الرئيسية للمدينة ما يلي:

- 1845- أصبحت جمهورية تكساس ولاية أمريكية، عاصمتها أوستن.
- 1883- تأسست جامعة تكساس، التي أصبحت في نهاية المطاف مركزاً مهماً للأبحاث الأكاديمية وتعلّم الآن أكثر من 50 ألف طالب سنوياً.

## آنذاك والآن

عندما بدأ المبشرون الإسبان الاستيطان في المنطقة خلال القرن الثامن عشر، كانت تقطن الموقع الذي أصبح لاحقاً مدينة أوستن، قبائل التونكاوا، والليبان أباش، والكومانشي. وعندما بدأ المستوطنون يصلون من الولايات الأميركية الأخرى إلى أوستن في ثلاثينات القرن التاسع عشر، كانت المنطقة لا تزال جزءاً من المكسيك. وفي العام 1836، أدمجت هذه المستوطنة في جمهورية تكساس بعد أن شنّ المستعمرون الأمريكيون في تكساس حرب الاستقلال ضد الحكومة المكسيكية. جعلت الجمهورية الجديدة هذه المستوطنة عاصمة لها وأطلقت عليها اسم أوستن تكريماً لستيفن إف. أوستن، "الأب الروحي لتكساس"

أوستن، المدينة الحادية عشر الأكبر في الولايات المتحدة، شعار "عاصمة الموسيقى الحية في العالم" نظراً لكونها موطناً للعديد من الموسيقيين ومسارح الموسيقى الحية. يحتشد في كل سنة خلال شهر آذار/مارس في أوستن موسيقيون، وسينمائيون، ورواد أعمال ووسائل إعلام اجتماعية لحضور مهرجان الجنوب والجنوب الغربي (SXSW) الموسيقي. تتناقض هذه البيئة المناهضة للتقاليد الثقافية مع هوية أوستن كعاصمة ولاية أمريكية تعرف بسباقات الروديو، وحفلات الشبي في الهواء الطلق، وغيرها من المعالم المميزة للثقافة التقليدية.

## تبنّت



• 1888- افتتح مبنى الكابيتول في الولاية الذي بُني على نسق مبنى الكابيتول الأمريكي في واشنطن، وكان في ذلك الوقت سابع أكبر مبنى في العالم.

• عقد السبعينات- انتقل نجوم الموسيقى من أمثال أيقونة موسيقى الكانترى ويلي نلسون وعازف الغيتار لموسيقى البلوز ستيفي راي فوهان، إلى أوستن وساعدوا في تأسيس طابعها الموسيقي الشهير.

الفرقة الموسيقية "فرنش هورن ريبليون" تؤدي عرضًا على مسرح دوريتوس #بولد ستيج في مهرجان الموسيقى 'ساوث باي ساوث وست' في مدينة أوستن © أسوشيتدبرس إيميجز

## الناس

يعكس تنوع سكان مدينة أوستن كلا من تاريخها عاصمة ولاية وبروزها مركزًا ثقافيًا، وتزدهر فيها قطاعات التكنولوجيا المتطورة وصناعة المستحضرات الصيدلانية والتكنولوجيا البيولوجية. أما مجتمع المواطنين السود في كلاركسفيل فإنه يُعدّ أقدم مستوطنة باقية تقع غرب نهر الميسيسيبي أسسها أرقاء سابقون.

واستنادًا لإحصاء العام 2010، يتشكل سكان أوستن بنسبة 68.3 بالمئة من البيض، و35.1 بالمئة من المتحدثين من أصول إسبانية أو لاتينية، و8.1 بالمئة من الأمريكيين الأفارقة، و6.3 بالمئة من أصل آسيوي. وفي العام 2012، كان عدد سكان المدينة حوالي 842592 نسمة.

## الأرض

تقع أوستن على امتداد ضفتي نهر كولورادو في تكساس (ينبغي عدم الخلط بينه وبين نهر كولورادو في ولاية كولورادو). كانت مساحة المدينة الأصلية 259 هكتار وكان موقعها يدعى "واترلو" بين خورين. وكانت تقع عند مفترق الطرق التجارية بين سانتا في ونيو مكسيكو وغالفستون باي، وبين شمال المكسيك ورد ريفر (النهر الأحمر).

## المناخ

تعم مدينة أوستن بأشعة الشمس بمعدل 300 يوم في السنة، ويتوافق ذلك مع درجات حرارة عالية في شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس تصل إلى 90 درجة فهرنهايت (34-36 درجة مئوية). أما فصول الشتاء فيها فإنها معتدلة وجافة نسبيًا، ويشكل شهرا كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير أبرد شهرين، إذ يبلغ معدل درجة الحرارة خلالهما بين 49 درجة فهرنهايت (9 درجات مئوية) و53 درجة فهرنهايت (12 درجة مئوية) على التوالي.

• 1976- البرنامج التلفزيوني "حدود مدينة أوستن" ينقل الموسيقى الحية للمدينة إلى الجمهور في سائر أنحاء البلاد.

عروضًا عن الوحوش والأجسام الطائرة الغريبة والأشباح والمخلوقات الأسطورية الأخرى. وفي جميع أشهر السنة، ما عدا الأشهر الباردة كثيرًا، يستضيف جسر جادة آن دبليو ريتشاردز كونغرس 1.5 مليون خفّاش مكسيكي طليق الذيل. ولذا تظهر أعداد كثيرة من الخفافيش وتبرز خاصة عند غروب الشمس إذ يمكن مشاهدتها على رادارات مراقبة أحوال الطقس.

وأما عشاق السينما فقد يتذكرون أوستن بأنها موقع تصوير أفلام ريتشارد لينكلايتير "المتهرب" (Slaker)، و"المشده والمرتبك" (Dazed and Confused)، و"حياة اليقظة" (Waking Life)، بينما يستطيع عشاق التاريخ الاستمتاع بمحتويات مكتبة الرئيس ليندون باينز جونسون التي تضم العديد من الوثائق المهمة والمصنوعات اليدوية الفنية من حركة الحقوق المدنية الأمريكية ومن حقبة حرب فيتنام.

ومن ناحية أخرى، يستطيع عشاق الطبيعة التمتع بما يزيد عن 50 دربًا للمشاة، أو الانضمام إلى السكان المحليين الهاربين من حرارة الصيف للاستمتاع بمسبح بارتون سبرينغز الذي يعدّ أكبر مسبح في الولايات المتحدة. وهو يتغذى من مياه الينابيع وتبقى درجة الحرارة فيه ثابتة على 68 درجة فهرنهايت (20 درجة مئوية).

• 1987- تأسس مهرجان الجنوب والجنوب الغربي (SXSW) كمهرجان موسيقي إقليمي، وثم توسّع لاحقًا ليشمل عروض الأفلام ووسائل الإعلام المتعددة والتكنولوجيا الناشئة.

## "حافظوا على أوستن كمدينة غريبة الأطوار"

سكان أوستن، والمعروفون باسم "الأوستنيين"، يعتزون كثيرًا بثقافة مدينتهم المتنوعة، الغريبة الأطوار نوعًا ما، والتي تعزز التعبير الإبداعي. ففي العام 2000، ابتدع أمين مكتبة محلية شعار "حافظوا على أوستن كمدينة غريبة الأطوار" ردًا على المخاوف من أن التوسع العمراني المفرط بات يهدد ثقافة المدينة. وبرزت الملصقات على مقدمة السيارات والقمصان وواجهات المتاجر لترويج هذا الشعار.

تنتشر في المدينة المئات من الأماكن التي تُعزف فيها الموسيقى الحية، مع العديد من مراكز الوشم ومعارض الفنون، والمقاهي. أما موقع برنامج "حدود مدينة أوستن" الشهير فلا يبعد كثيرًا عن المكان الذي يقدم فيه متحف الغرابية، الذي يطلق على نفسه اسم "أغرب نقطة جذب في أميركا"،